عـدد ٣٣٦ (السنة ١٢)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتر[اك] *
داخل الايالة عن سنة فرنك
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٦ جمادى الاولى ١٣٥٠ | * نشرة اسلامية مليه عمومية * | JEUDI 8 Oct. 1931

هل يجد الفلاحون بذرهم ؟

بعد استفحال داء الازمة

بما ان صيف هذا العام جاء حارا للغاية القصوى ولم يعهد له نظير عندنا منذ عشرين عاما فقد قال الاخصائيون في فن الزراعة ان الخريف الحالي يمكن ان ياتي بوابل الامطار وبهطولها واستمرارها يجيء الموسم الفلاحي مبكرا لا سيما اذا اقبل الربيع بامطاره الغزيرة كالخريف اذ تكون الصابة المقبلة ان شاء الله لا باس بها .

وقد حقق الله ظنونهم فان الغيث نزل بمجرد دخول فصل الخريف وشمل عدة جهات من القطر من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وهي بشرى تعلق عليها الامال الجسام وذلك فضل الله الذي قال : وفي السماء رزقكم وما توعدون .

وحسب القواعد الفلاحية التي يسير بمقتضاها المزارعون التونسيون منذ القديم فان حرث الارض ثم بذر الزريعة يكونان بعد نزول المطر حيث تتهيا الارض وتحضر حتى تصير قابلة للبذر .

اما المزارعون من المعمرين فهم يحضرون ارضهم ويحرثونها المرات العديدة بمجرد الانتهاء من الحصاد اي انهم يحرثونها في فصل الصيف وتحت شدة الحر ويتسنى لهم ذلك من الثروة الطائلة والاقتدار على صرف الاموال الوافرة في الوقت الذي لا يجد صغار الفلاحين القدر الطفيف من المال الذي يكفيهم لجمع صابتهم واستخدام الايدي العاملة للحصاد والدراس . فضلا عن استعمال الالات الميكانيكية العصرية ومن استعملها من فلاحينا فقد تداين بما فوق استطاعته وعجز عن الخلاص فافتكت منه الماكينات وحجزت عنه مكاسبه وحكم عليه بالفي والافلاس من جراء ديونه وفوائضها الفاحشة وتدخل الربا في رزقه (يمحق الله الربا) بخلاف المعمرين الذين يقترضون من صندوقهم وديوانهم وبنوكهم الخ مقابل فائض تافه ومع تسهيلات في الدفع كتاجيله في اعوام الاجاحة و و و ...

لا يهمنا هذا الحظ كثيرا ما دمنا نحفظ قوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا) وانما الذي يهمنا الاهتمام كله هو هل يجد فلاحونا المال الكافي ليصرفوه على حرث الارض واقتناء البذر ؟ بعد استفحال داء ازمة الاجاحة لعدة اعوام وبعد التشدد معهم في خلاص المطالب الدولية وبعد استعمال الديوان الفلاحي او الصندوق الافاقي معهم منتهى الصرامة في الخلاص وبعد التواني في تجديد القروض الى الخالصين منهم ولحد هذه الساعة لم نسمع بتجديد السلفات كما لم نسمع باعطاء الحكومة الى اليوم سلفات البذر للمحتاجين من الصندوق الاحتياطي

لهذا وذاك وذلك فقد قدم فصل الخريف بل تناصف واراضي صغار الفلاحين بل قطعهم الصغرى لا زالت متروكة ولم توضع عليها اليد تقريبا وجل الفلاحين التونسيين بل كلهم لا زالوا يترقبون حسن الحظ ويعلم الله متى تسعفهم به المقادير

ان صابة الفلاحين بالنسبة الى المعمرين كانت متوسطة في العام الماضي ومعدومة بالنسبة الى مزارعينا وما ذلك الا لكونهم يخدمون ارضهم باكرا ويحرثونها باتقان ويبذرونها في الوقت المناسب فاذا لم تاتهم الصابة كاملة فلا اقل من انهم ياخذون نصفها ولكننا على العكس نحرث ارضنا في فصل الشتاء حرثة او حرثتين في الاكثر ويكون عملنا كله مؤخرا فبالطبع لا نحرز الا نصف صابة في عام الصابة ونخسرها تماما في عام القحط .

وبالجملة فقد صدق من قال : اشبع الارض عملا تشبعك خبزا

ولا يتسنى للفلاح ان يشبع ارضه عملا الا بالمال الذي به قوام الاعمال بينما قد خرج اخر فرنك من يده هذه المدة بعد ما خرج عن تصرفه رزقه الذي كان يعامل ويتعامل على نسبته اما بالرهن او التفويت الاختياري او الاجباري

فالفلاحون الصغار اليوم في اشد الدرك والالتفات الى حالتهم التي اصبحوا عليها والاهتمام بمصالحهم امر اكيد لا بد منه ولا يمكن الحكومة غض الطرف عن الازمة الفلاحية بعد ما وصلت الى هذا الحد كما لا يمكن الحجرة الفلاحية ان تقف اليوم موقف الشاخص الذي هاله امر اصلاح الحالة فاستسلم للقضاء والقدر ولا ان تعمل الحجرة في دائرة ضيقة لا تكاد تعود بالنفع الجزيل على عموم الفلاحين المضطرين بل يجب ان تعمل الحجرة بحزم وعزم لتخفيف الوطئة والتقليل من اهوال الازمة والا ماتت الفلاحة التونسية موتا لا حياة لها بعده .

للحكومة ان تبحث بحثا مستفيضا وللحجرة ان تدرس الحالة درسا دقيقا كي يتبين لهما ان اغاثة هؤلاء الفلاحين المعدمين او في قوة ذلك امر من الاهمية بمكان بل ان الاسراع بتقديم القروض وتسليم السلفات هو الدواء الوحيد لمعالجة الازمة الفلاحية وخير البر عاجله

والخوف كل الخوف ان يفوت وقت الحرث والزرع واذا ضاعت هذه الفرصة فان جدوى الفلاحة تكون قليلة او معدومة

ويكفي تجربة التفريط والافراط الذين وقعا في السنين الماضية وتسبب عن تاخير العمل الفلاحي تاخر محسوس في النتيجة وكفى بالتاريخ واعظا وبالتجربة خبرة .

يقولون ان لجنة مؤلفة من اعضاء الحجرة الفلاحية الاهلية ستقصد باريس للدفاع عن الحياة الفلاحية لدى المراجع العليا ولتطلعها بالخصوص على المصائب التي حفت بالفلاحين من جراء تفشي الربا المتضاعف الفوائض بين اوساطهم والذي التجا اليه هؤلاء لما سدت في وجوههم ابواب الاقتراض بالفوايض المتناسبة وتوالت عليهم اعوام الاجاحة الى آخر ما سيقدمه الوفد من الملاحظات والاقتراحات

ونحن نؤمل ان يكون عمل هذا الوفد جديا وان ياتي اعضاؤه البيوت من ابوابها

وان لا يقتصروا على ابداء افكارهم وعرض ارائهم بل يلحون ويصرون على تنفيذ رغائبهم وانجاز مطالبهم تامة غير مبتورة عساهم يخدمون مصلحة منوبيهم في اشد اوقات الاعسار

واذا علمنا ان البلاد التونسية هي فلاحية قبل كل شيء فان حياة معظم سكانها او موتهم يترتب على نجاح فلاحة البلاد او خيبتها

فليذكر ذلك الذين يريدون الخير لاهل القطر التونسي ويسعون في رفاهية التونسيين باسعاد اوساطهم وتحسين حالة اغلبيتهم المباشرة لخدمة الارض المباركة

يتحقق الجميع ان مورد حياة معظم سكان البلاد من الفلاحة وان في تاخير خدمة الارض عن وقتها المعتاد تتعطل الايدي العاملة ويتوقف صغار الفلاحين عن تعاطي مهنتهم الحيوية وعليه فاسعاف هذه الطبقة الكبرى بما يبعث فيها روح الحياة واجب اكيد والا مات الفلاحون جوعا وهو امر لا ترتضيه الحكومة العادلة

الطيب بن عيسى

...الخارج

مصر

خطبة المجاهد مكرم عبيد في القدس
الوفديون يجاهدون للحق ويستشهدون في سبيله
كانت وطنيتنا مصرية فرعونية
فاصبحت شرقية عربية

سيدي صاحب السماحة

سادتي . اخواني

هنا . في هذه المدينة المقدسة . مدينة الوحي والالهام . ما اجدر المتكلم بالصمت والخشوع وما اقفر صناعة الكلام .

واي قول اجمل وافضل من هذه الطبيعة الساحرة الضاحكة التي كم ضحكت لنور الشمس وكم ضحكت من الانسان

واي عظة ابلغ واروع من تلك التي تستمد آياتها من حكمة الاجيال . تلك التي علمتها هذه المدينة للزمان ؟

ما هي حكمة الاجيال السامية هذه التي تتحدث بها الطبيعة وتتصايح بها الازمنة ويخفق لها الوجدان وان انكرتها الانسانية ؟ هذه الحكمة التي يحاول الانسان في ظلمه وغروره الا يراها ولا يسمعها وهي تحت سمعه وبصره وان يفر منها فرارا وهي في اثره هي الشريعة العليا . هي الدين والدنيا هي العلة والمعلول . هي الخالق والمخلوق . هي :

(الحق !)

هذه هي الحكمة التي علمتها هذه المدينة للزمان الحق هو الالف والياء . هو حكمة الوجود لانه مستمد من روح الخالق جل وعلا . ومهما علا المخلوق واستكبر فلن يعلو على الحق تعالى . فالله اكبر

(تصفيق حاد)

هنا . في هذه المدينة . حيث تجاورت المعابد وتآخت الاديان . حرام على المستعمرين ان ينصروا فريقا على فريق من بني الانسان .

هنا بلدة الحق الازلي . ولكنهم يتساءلون : ما هو الحق

افهم ان يتساءل الناس عن الحقوق في المسائل العويصة والامور العميقة . ولكن لا يصح ولا يجوز ولا يعقل ان يسال عن الحق في بديهيات الحياة وضرورياتها كأن يتساءل : هل حق ان يعيش الانسان حرا :

فالحرية والعدالة والمساواة هي العناصر الاولى للحياة الطبيعية

فلا محل للتساؤل هنا . والحق الواضح ان يكون الانسان حرا . ومن الحرام ان ينكر الانسان انسانيته ومن العار ان يسلب الحر اخاه الحر حريته وقد ولدتنا امهاتنا احرارا

نعم : ولكن هو الانسان قوتل الانسان ما اكفره فاذا راى الحق يتفق مع شهوته اقره واكبره واذا كان يتعارض مع شهوته نبذه وانكره

ولقد بلغ الامر باولئك الاخوان لنا في الانسان الذين هم الغربيون ان ينكروا على الشرقيين حريتهم ولماذا ؟ لانهم في زعمهم لا يستحقون الحرية .

وهذا خلط . وقلب للاوضاع الطبيعية والواقع ان العلة الحقيقية التي تدفعهم الى الزعم بان الشرق لا يستحق الحرية هي ان حرية الشرق تتعارض مع مطامعهم . فلكي يستحق الانسان الحرية يجب اولا ان يتحرر ولكي يستحق الحياة يجب اولا ان يحيا

انظر بماذا يحاربون الحق

انهم لجاوا الى محاربة الحق بوسائل هي ادعى للاستمساك به فما اضل الانسان وما اضل فهمه للحقائق

جاء السيد المسيح برسالة الهية للبشر فلكي يقتلوا هذه الرسالة في مهدها اضطهدوه وعذبوه . وكذلك كان الامر مع النبي الكريم . وكان بهذا حياة رسالة الحق (تصفيق حاد)

وهكذا هم يفعلون مع كل مؤمن بالحق فقد استمسكنا بحقنا في الحياة فحاربونا بطرق تجعلنا نتعصب للحق ونتمسك بالحق ونجاهد للحق ونستشهد في سبيل الحق (تصفيق حاد)

ماذا يطلب المصري او الفلسطيني . او السوري او اللبناني او العراقي ؟

انه يطلب العدالة . يقول هذا الاستعمار ظلم لاني اريد نصيبي في الحياة ونصيبي في نور الشمس يقومون هم فيحاربوننا ويلجأون من الظلم الى الاظلم ومن الشر الى الاشر

والنتيجة الطبيعية الى هذا الاضطهاد ان تزداد اقتناعا بحقنا وايمانا على ايماننا وثباتا على ثباتنا (تصفيق)

ايها السادة

اذ كنا على حق . وانا لكذلك . فاطمئنوا فنحن الاعلون . وكلما ابتعدوا عن الحق اقتربوا من الهاوية وانهم اليها لنازلون (تصفيق)

قال خطيبكم الفاضل ان الشرق لا يريد بنهضته عداء او بغضا للغرب . وهذا صحيح . وقد ذكرني حديث المفاوضات الانكليزية المصرية بحادثة فدعوني اضرب اليكم مثلا على حسن نية المصريين وصدقهم في معاملاتهم :

كان برنامج الوفد ولا يزال . اننا نريد استقلالا تاما لان الحصول على هذا الاستقلال لا يتعارض مع المصالح المشروعة الانكليزية

وعلى هذا الاساس دارت المفاوضات الاولى والثانية حتى كانت المفاوضات الاخيرة . فلقد ذهبنا الى خصمنا وتفاوضنا وتفاهمنا على تسعة اعشار المسائل المختلفة عليها انما كان يجب ان يظهر المستعمرون حسن نيتهم حتى نصل للسلام المنشود وللحرية والصداقة

ولكنهم بالعكس لجاوا الى سياسة العداء فقالوا : اذا لم تريدوا الاتفاق على الكثير فنحن نسلبكم القليل الذي لكم وبما انكم لم تتفقوا معنا على معنى الاستقلال كما نفهمه نحن فلا دستور لكم .

وهنا اخذوا الات منا وضربونا بها حتى صرنا في حالة اسوا مما كنا قبل ٥٠ سنة

فماذا جرى ؟ اتسير الامم الى الوراء هل هذا هو الحق وطبيعة الحياة ؟ ارجع عقرب الساعة الى الوراء ؟

اذا كانوا ارجعونا الى الوراء فسنعرف كيف

حول تعطي[ل] ...

وقالت جريدة (النهضة) بعد رجوعها

عشية يوم ١٦ ماي الفارط بينما كان كل المشتغلين باحضار جريدة النهضة يعملون لذلك اقبل كوميسار السري صحبة بعض اعوانه يحمل قرارا وزيريا مؤرخا في ١٢ الشهر الموما اليه وتلاه على مدير جريدتنا واذا به يتضمن تعطيل جريدة النهضة لاجل غير معين وبعد الفراغ من ذلك اجابه قائلا ما دامت الصحافة مهددة بامر ١٨٩٣ - ١٩٢٢ - ١٩٢٦ - وبالخصوص امر ١٨٩٣ المخول للوزير الاكبر توقيف اي جريدة مكتوبة باللسان العربي او العبري من غير رفع اي قضية على صاحبها لدى المحاكم العدلية فاننا متوقعون في كل حين صدور مثل هذا القرار

ثم تركه وانصرف في حال سبيله فتناولناه واعلمنا رفقائنا في الشغل فكان وقع هذا الخبر المولم عليهم شديدا اذ اكثرهم يعول عائلة متعددة لافراد لازم مهنة الطباعة منذ اعوام فاحتاروا في امرهم ولازمنا الانزواء حيث لم نشعر بهذا العقاب الصارم ولم نتذكر اننا انحرفنا عن سلوكنا السياسي الذي دابنا عليه وكتبناه على انفسنا لما راينا فيه من الفائدة لكل من قومنا والحكومة المحلية حيث ننير لها السبيل بما ننشره من المطالب الحقة والرغائب التي لا محيص من تلبيتها باساليب خالية عن الاحقاد والمقاصد العدوانية

لكن قدر ان وجد افراد يحومون حول المراجع العالية لا يسرهم ان تسير الامة التونسية مع الحكومة في جو هادي مملوء بالثقة المتبادلة بواسطة المفاهمات الظاهرة الطاهرة اذ بذلوا جهودا لحفر هوة بين الامة والحكومة

قدر ان راجت افكار دعاة التحريش فانزلوا عقابا شديدا على جريدتنا وتسببوا لها في خسائر باهضة اثناء العطلة كما قضوا على رصيفتنا جريدة . الوزير . بالتعطيل ثم فوقوا سهام الانتقاد على رصيفتنا جريدة . صوت التونسي - الاهلية (لفوا دي تونيزيان) الفرنسية اللسان . وقدمت احدى عشرة قضية ضد محرريها وصاحب امتيازها والمطبعة التي تطبع بها وسيق الكل امام المحكمة العدلية الفرنسوية - كما سيق ايضا زميلنا صاحب جريدة الوزير امام المحكمة . فتكون من مجموع ذلك تاثير سيء شوش افكار الامة التونسية واصبحت العاصمة في حالة حرجة لا مزيد عليها وقامت بمظاهرات سلمية واهتزت اطراف الايالة وعم الفزع كل الناس وانبرت الصحافة الفرنسية الحرة تدافع عنا بكل قواها . واندهش العموم من هاته المعاملة القاسية اذ لا يعلمون سببا لذلك

ومن الغريب ان اصبح القوم يتساءلون اي حادث كون ما هو واقع ولا من مجيب ونحن في طالعة السائلين المتعجبين

⁂

ولم يمض زمن طويل حتى تجلت الحقيقة امام انظار جناب المقيم وبان ان لا ذنب للصحافة غير ما قام به دعاة التحريش وقلب الحقائق حيث لا يروق لهم غير ذلك

ولما كان جناب المقيم العام من الرجال المنصفين استدعى هيئة تحرير جريدة - صوت التونسي - وتحادث معهم وسبر غورهم عند بسطهم للقضية التونسية بكل وضوح وعند ذلك وجدهم رجالا طلاب اصلاح لا غرض لهم غير العيش الهني مع المساواة والاعتبار ذوي ضمائر طاهرة ثم وعدهم وعدا صادقا بسحب كل القضايا المسلطة عليهم بالمحكمة ورفع الحجر عن الصحافة العربية وفتح بابه لكل من امه قصد المفاهمة والارشاد وفعلا وفى بما وعد مما من شانه ان لا يتاخر وترك ما يستحق البحث بطبيعته لما بعد المصيف كما عجل بفتح الاشغال للعملة البطالين

وفي صبيحة يوم ٩ جويلية الجاري رغب جناب م . دولور المستعرب وصاحب الافكار السديدة ورئيس الكتبة بادارة الداخلية من مدير جريدتنا مقابلة جناب مدير الداخلية فما وسعه الا تلبية الدعوة والبروز للعمل حيث انه لم يتحرك من مكانه ولا احد من معاضديه في سبيل الدفاع عن تعطيل جريدة النهضة رغم الحركة التي قام بها المولعون بقراءتها .

ولما حل بادارة الداخلية اقتبله جناب مديرها بكل لطف ومجاملة وتجاذبا اطراف الحديث بغاية الصراحة . ومما كاشفه به الاستياء من اقامة الحواجز بين جنابه وذوي المقاصد ذات الاعتبار كما ذكر له الامتعاض السائد من شدة قانون الصحافة وتطبيقه على العربية دون زميلاتها الفرنسية وتعطيلها بجرة قلم . وكان الشان ان يساق اربابها امام القضاء العدلي وله ان يحكم حسبما يمليه عليه ضميره ونزاهته في تطبيق القوانين مع تمكين المسؤول من الدفاع عن نفسه خصوصا وقد مضى على الحماية الفرنسية ٥٠ عاما تطورت فيها الافكار وتبدل جيل كامل مما يقضي تغيير السياسة حسب التعليمات العصرية

فاجابه جناب المدير على جميع ذلك بما يطمن الخواطر ويسر العموم واعدا بفتح بابه لكل من امه قصد المفاهمة معلنه بارجاع جريدة النهضة . وعند توديع مدير جريدتنا الذي كان مسرورا من تلك الجلسة المحققة لنوايا جناب مدير الداخلية الحسنة نحو الاهالي اعلمه جنابه بان جناب المقيم يريد مقابلته فاجابه بنعم مع مزيد السرور

وفي يوم السبت ١١ . الجاري استدعي للسفارة العامة وبحضوره اقتبله جناب المقيم العام بكل اكرام واجلسه حذوه ثم فتح جنابه الحديث في قضية النهضة وكان غير نادم عن مسلكها السياسي منذ بروزها حيث ذكر له صاحبها ان ذلك الصنيع كان من فكره ومن انتمى لجريدة النهضة وهو ما جعله في تعجب من اضطهادها وبلغ بهما الحديث الى ان الامة التونسية وصحافتها لا تقصد لهما غير العيش في دائرة المساواة الحقة والتشريك الفعلي مع حسن التفاهم وتسهيل سبيله اذ الحقائق لا تظهر الا بعد تبادل الافكار

وفي الختام طلب من جنابه رفع الحجر عن جريدتي مرشد الامة والعصر الجديد قائلا لجنابه ان الاعوام الطوال التي مرت على تعطيلها تكفي وزيادة ان ... ث الطلب منه واعتبر ... يبق ثم طلب من جنابه ان توجه جميع بلاغات للجرائد العربية باسانها مثل الفرنسوية وفي وقت واحد حيث ذلك يهم السكان الناطقين بالعربية كما يهم الفرنسويين فوعده جنابه بذلك

ثم اعلمه برفع الحجر عن جريدة النهضة وان باب ادارته مفتوح له متى اراد المفاهمة وودعه بكل سرور وبشاشة تدل على طهارة ضمير مقيمنا وعلو مداركه وافكاره السامية

واليوم تبرز اول عدد من جريدة النهضة بعد عطلة دامت شهرين . دائبين على ما كنا عليه قبل من خدمة الصالح العام لا مبدلين ولا مغيرين شيئا مما يعهده قراؤها فيها مستعينين بحول الله وقوته القوية .

وقالت جريدة (النجاح) القسنطينية

عود الرصيفتين
النهضة والوزير الى البروز

عادت الى البروز اليومية التونسية رصيفتنا جريدة النهضة الغراء بعد التعطيل الذي ما كنا نتوقعه نظرا لما للرصيفة الكريمة من المبدا الثابت في خدمة سياسة التقارب وتاييد المشاريع التمدينية

ولقد كان هذا التعطيل فيه بعض فوائد ظهرت على الرصيفة بعد عودتها الى الظهور . فلقد ظهرت الرصيفة مفعمة بمواضيع راقية وتحارير خلابة وطبع جيد وشكل جميل . وما ذلك الا لانها تهيئات واستعدت اثناء ذلك التعطيل فبرزت كالعروس

كما عادت الرصيفة الكريمة جريدة الوزير الغراء مملوءة كذلك بما يستعذب من المقالات المفيدة والادبيات الخلابة للالباب .

فبالنيابة عن قراء الجزائر نقدم للرصيفتين الكريمتين ابلغ عبارات التهاني بعودتهما الى الظهور ونتمنى لهما انتشارا كبيرا ومستقبلا منيرا

وقالت جريدة (النهضة)

رصيفتنا « الوزير » الغراء

برزت زميلتنا - الوزير - الغراء بعد تعطيلها بقرار وزيري منذ ١٢ ماي الفارط وقد برزت حافلة بمختلف المواضيع الشيقة التي يجدر بكل قارئ ان يطالعها .

ونحن نعرب لزميلنا السيد الطيب بن عيسى عن سرورنا وابتهاجنا برفع الحجر عن صحيفته ورجوعها لخدمة الامة حسب منهجها المعروف من لدن العموم

وبهاته المناسبة نكرر ما كنا طلبناه من الافراج عن الرصيفتين . مرشد الامة . والعصر الجديد . المعطلتين منذ امد مديد راجين من حكمة جناب المقيم الذي سلك سياسة حسن التفاهم ان يتم جبر الخواطر المتصدعة بالافراج عنهما وما ذلك على همته بالامر العسير .

وقالت جريدة (الاهالي) الحلبية

جريدة الوزير التونسية

استانفت الزميلة الوزير التونسية جهادها بعد تعطيل مدة شهرين كاملين فنرجو لها اطراد الرقي والنجاح .

برنامج عمومي
لكتاب الجزائر

القسم الخامس عشر

التعليم العام بالجزائر : التعليم الرسمي

التعليم الفرنسي والتعليم العربي - التعليم العالي والكليات - التعليم الثانوي والليسيات - التعليم الابتدائي - التعليم العربي - المدارس ونظامها - المدرسون في المساجد

القسم السادس عشر

التعليم العام بالجزائر : التعليم الحر

نظام المدارس الحرة بالجزائر - الكتاتيب القرآنية والمدارس الحديثة - الحالة العامة للتعليم العربي اليوم

القسم السابع عشر

النظام العدلي في الجزائر : العدلية الفرنسية

تاريخها - اقسامها - قضويات الصلح ونظامها - المحاكم الابتدائية ونظامها - مجلس الاستئناف ونظامه المجلس العرفي للحرف والصنائع (ابريدوم) - محكمة الجنايات ونظامها (الكور داسيز) - المحكمة التجارية - المحامون - الوكلاء - المترجمون - نظام البوليس في الولايات وفي اراضي الجنوب

القسم الثامن عشر

النظام العدلي في الجزائر : العدلية الزجرية

سلطة الوالي العام - النفي الاداري - القوانين الاستثنائية - محاكم الجنايات ونظامها (الكور كريمينال) المحاكم الزجرية الاهلية وتاريخها - سلطة المتصرفين العدلية في البلديات المختلطة - المجالس العسكرية في اراضي الجنوب

القسم التاسع عشر

النظام العدلي في الجزائر : العدلية الاسلامية

نظام محاكم الشرع الاسلامي وتاريخه . اختصاص القاضي ودائرة نفوذه - احكام القضاة - قضاة الصلح وتنفيذ الشرع الاسلامي - العدول والوكلاء - استئناف الاحكام - القضاء الاسلامي في بلاد القبائل - القضاء الاسلامي في الدوائر العسكرية - المحاكم الاباضية

القسم العشرون

المسلمون في الجزائر وحالتهم العامة

وضعيتهم القانونية - قانون السيناتوس كونسولت التجنس والمتجنسون - الانتخاب - العسكرية - الوظائف - العمال - الحالة الاجتماعية - المراة المسلمة الموسيقى - التمثيل - الصحافة العربية ومراكزها - تاريخها - حالتها الحاضرة - الطرق والزوايا - النهضة الاسلامية الحديثة والمؤسسات العامة

القسم الحادي والعشرون

الحالة الاقتصادية العامة : الفلاحة والارض

الارض الفلاحية - ارض الملك وارض العرش - الاستعمار الرسمي والاستعمار الخاص - ارض الاستعمار حالة المستعمرين وحالة الاهالي - الجفاف والسقي - الحبوب والكروم - الزياتين - الاشجار المثمرة - النخيل - الخضر - الفواكه المبكرة - الدخان - القطن الغابات ونظامها - الحلفاء - الماشية الجزائرية - الصوف الصيد البحري

القسم الثاني والعشرون

الحالة الاقتصادية العامة : المعادن والمناجم

الثروة المعدنية - الفوسفاط (السماد) - الحديد النحاس - الزنك - الرصاص . المعادن والمناجم المختلفة

القسم الثالث والعشرون

الحالة الاقتصادية العامة : الصناعة

الصنائع الاهلية . الصناعة الحديثة . نظرة عامة

القسم الرابع والعشرون

الحالة الاقتصادية العامة : التجارة

البنوك والقروض . مركز الاهالي . الصادرات والواردات . المراسي الجزائرية واهميتها . السكك الحديدية . الطرق العامة . الخطوط الجوية . الجدول التجاري العام

القسم الخامس والعشرون

خلاصة عامة ونظرة عامة

وقالت مجلة (الشهاب) القسنطينية

تونس - تم رجاؤنا الذي اعربنا عنه في عددنا السالف فان عميد فرنسا بتونس مسيو منصرون قد اتم سلسلة اعماله التي اعادت الطمانينة الى النفوس بالافراج عن جريدتي النهضة اليومية والوزير الاسبوعية وقد برزت الرصيفتان تختالان في ثوب قشيب وحلة بديعة واكسبتهما حوادث التعطيل عطف الشعب عليهما والتفافه حولهما

واننا نبدي هنا رجاء جديدا وبودنا لو ان الايام تحققه سريعا كما حققت رجاءنا الآخر ذلك بان يدرك المقيم العام ودائرته السياسية ان الحكمة كل الحكمة والسداد كل السداد انما هو ان يعتقد الشعب التونسي بان الادارة التي تحكمه ليست ادارة طغيان وارهاق انما هي ادارة عدل وانصاف ان عاقبت احيانا فعقابها عقاب تاديب لا عقاب انتقام وفي يد المقيم العام عمل بسيط يقوم به لا يكلفه شيئا انما تستفيد منه العلائق التونسية الفرنسية فائدة جليلة جدا وذلك العمل هو رفع الحجر على امهات الجرائد العربية المعطلة : العصر الجديد ومرشد الامة وافريقيا . والافراج عن المبعدين السياسيين . لو وقع ذلك لراينا الطبقات التونسية تهتف جذلة العدالة الفرنسية من صميم الفؤاد .

هذا وعلينا ان نسجل هنا مبرة خالدة لصاحب السمو الامير الجليل سيدنا احمد باشا باي الثاني ابقاه الله ورعاه فانه عند ما اشتدت ازمة جريدة صوت التونسي وتفاقم امرها واضطربت الافكار في شانها اضطرابا عظيما

قدمت الحكومة الى سموه امرا يقتضي نفي رجال ادارة « الصوت التونسي » من البلاد طالبة منه امضاءه لكنه ايده الله رفض بكل اباء وشمم وضع امضائه اسفل ذلك الامر وعارض فيه اشد المعارضة فكانت نتيجة ذلك ان الحكومة ثابت الى رشدها وسلكت السياسة الحكيمة التي نوهنا بها في هذه الصفحات والتي كانت في الحقيقة فوزا لسياسة سمو الباي المعظم الذي سيحفظ له تاريخ الحركة القومية التونسية ما حفظه للمقدس المبرور الباي الاسبق سيدي محمد الناصر باشا .

نتخذ من هذه الرجعة وثبة الى الامام وسنثب [illegible]

لا تظنوا ان معاهدة الاستقلال بدون الدستور تساوي الحبر الذي تكتب به . اوالورق الذي تكتب عليه . فالاستقلال والدستور متممان لبعضهما والدستور سبيلنا الى الاستقلال والاستقلال سبيلنا الى الدستور

ولم تقتصر الماساة على النكبة الدستورية بل امتدت الى نكبة اقتصادية . فمصر ويا للاسف على باب المجاعة (همسات اسى من الحاضرين) وفي الوقت الذي يتنازل فيه ملك الانكليز وولي عهده ووزاؤه عن قسم من مرتباتهم نجد حكومة صدقي تزيد للموظفين الاداريين الذين ساعدوها على طبخ الانتخابات . مرتباتهم على حساب الفلاح المسكين . وقد نزل القطن من ٢٨ ريالا الى ١٠ و٧ ريالات وهذه اثمان المجاعة والافلاس

لا تصدقوا انها ازمة عالية كما يحتجون . صحيح ان هناك ازمة في العالم ولكن زادتها في مصر الازمة المحلية . والدليل الفرق بين القطن الاميركي والمصري فان النسبة بين الاثنين نزلت من ٧٥ الى ٣٠ ومن ٢٠ الى ٢

وليست هي ازمة مالية فقط بل هي نكبة محلية هي ازمة الثقة لان اصحاب الاموال من مصريين واجانب غير مطمئنين الى هذا الانقلاب فالكل يحبس ماله خوفا مما قد ياتي به الزمن فتزيد الحالة سوءا . وكل هذا لاننا رفضنا المعاهدة وطلبنا ان لا يضيع لنا حق في السودان . ولكن هذا لا يمنعنا من الاستمرار في الجهاد واثقين ان الانكليز انفسهم سيجدون مصلحتهم في الاتفاق لان وطنية مصر قد تطورت الى وطنية شرقية عربية

هذا هو العنصر الجديد الذي دخل على الوطنية المصرية . فهي وطنية مصرية وطنية فرعونية . ولكنها فوق هذا وطنية شرقية عربية .

ولقد دفعنا ودفعكم الى هذا الاتحاد الوطيد ما حل بنا وبكم من الظلم . فان كل ما في فلسطين وما في مصر ينطق صارخا بان هذه البلاد شقيقة لاننا من ابناء العربية الناطقين بالعربية تجمعنا هذه الروابط الطبيعية والتاريخية الوثيقة ومعها رابطة الظلم والالم

لا اريد ان اتكلم عن هذه الرابطة كثيرا وقد تكلمت امس في حيفا . ولكن يهمني ان اقول ان هذه الرابطة يجب ان لا تقتصر على عبارات منمقة بل يجب ان تكون رابطة عملية مثلثة الاجزاء : سياسية واجتماعية واقتصادية

اما السياسة فهي الايمان بالوطنية السياسية وان غايتنا السياسية واحدة هي الحرية والاستقلال فوجهتنا واحدة هي الحرية واساليبنا واحدة هي الجهاد في سبيل الاستقلال وطابعنا واحد هو طابع الحق والعدالة فان شاء الله ونلنا حريتنا تبقى الرابطة مؤسسة على اسس العدالة والحق لاننا قد ذقنا الظلم فلن نظلم انفسنا وغيرنا .

واما الادبية فهي رابطة الثقافة . اني رجل سياسي ولكن اقول ان السياسة العليا هي الادب والثقافة فاجعلوا من ثقافتكم وثقافتنا ثقافة واحدة تزيد صلة في الحياة ويحس الجميع انهم اخوة حقا لان النفوس قد تاخت والافكار قد تحررت فيجب تشجيع الثقافة وتعميمها حتى تكون غذاء لنفوسكم ونفوسنا

اساسا وطيدا في سوريا ولبنان . فقد زرت دمشق ومعاملها ومصانعها فوجدت كل شيء فيها يصنعه السوري بينما نحن في مصر من اخمص القدم الى قمة الراس يكسونا الاجنبي

فيجب ان تنظموا اقتصادياتكم . فمتى نظمنا اقتصادياتنا شققنا طريقنا الى الاستقلال الصحيح

ليس خصمنا واحدا مع الاسف . فخصمنا الاستعمار الغربي وكل المستعمرين يريدون ان يستغلوا هذه البقرة الحلوب حتى نفوسنا يريدون ان يستغلوها والدليل الحي على ذلك هو ان بعد ٥٠ سنة من الاحتلال في مصر نجد نسبة المتعلمين فيها لا تزيد عن ١٥ بالمئة . بينما نسبة المتعلمين في لبنان ٧٥ بالمئة لانه كان بعيدا عن الاستعمار الغربي

ولكن يطمئننا ان بزرة الحرية قد برزت . فلا تحزنوا ولا تهنوا . فستنبت هذه البزرة وستجني ثمارها اليانعة شاء المستعمرون او لم يشاؤا

عجيب ان يرى المصري هنا هذه الحفاوة الوطنية . ففي نصف الليل ونحن قادمون الى القدس راينا القرويين ساهرين مصطفين على جانبي الطريق يهتفون لنا . لسعد . لمصر ويحيوننا

هذا دين جديد تملك قلوبنا . انى لهم ان ينتزعوه الا اذا انتزعوا قلوبنا

لنطمئن فحقنا ثابت في قلوبنا وقلوب الانسانية

وكلمتي الاخيرة هي انني لا يمكنني ان اعبر عما احس به من اخاء حقيقي ومن غبطة حقيقية

ايها الفلسطينيون بل اقول ايها المصريون الكرام انكم اخواننا وانني احس بوداعكم كانني اودع جزءا من مصر لان مصر الحديثة ليست باهرامها ونيلها واثاراتها بل هي بايمانها ووطنيتها . وهذا نوركم نورنا وشعوركم شعورنا الى وحدة عربية انسانية وسينصركم الله وينصرنا

وآخر ما اودعكم به ان الحرية مجيدة وامجد منها الجهاد للحرية وليس اجمل من الامم الحرة الناعمة ببلادها الا الامم الجاهلة المستعذبة لجهادها (تصفيق)

(الشعب)

طرابلس الغرب

الشهيد عمر المختار

لا فائدة في الثناء على هذا الرجل العظيم بينما صيته في العالم الاسلامي ملا الافاق وبينما يعد بحق رجل التاريخ الحاضر بطرابلس الغرب وبينما جاهد في الله حق جهاده وهو في سن الشيخوخة وبينما كل مواقفه في ادواره الحربية (والحرب سجال مرة النصر لهذا واخرى لذاك) فلم يغره في صورة ما حب الذهب الوهاج ولم تلعب به مطامع الحياة الدنيا في حال من الاحوال .

ومواقفه الاخيرة تشهد بذلك (عند تمكن عدوه من اسره وعند تهديده بالشنق وعند محاكمته الفظيعة)

فاولا عند القاء القبض عليه كان يمثل الشهامة باتم معانيها هو وجماعته اذ لم يكن مصحوبا بسوى عشرة رجال فقط يقومون بتفقد المراكز الحربية ويكتشفون على مواقع عدوهم فقاتلتهم فرقة كاملة من الجنود الايطاليين حتى ماتت الجماعة عن اخرها [illegible] فاعه ودفاع رجاله دفاع [illegible] ...مانة اشد من مقابلة جماعة لفرقة كاملة يتجاوز عدد جنودها الالف على اقل تقدير

وهذه الحادثة البسيطة من الغباوة تسميتها بواقعة حربية اذ لا توازن بين القوتين ولا ما يقرب من ذلك وغاية ما في الامر انها حادثة مباغتة فجئية بين شقين لا بد ان يكون الانتصار في جانب الجيش العرمرم لا في جانب الفئة القليلة التي تعد على الاصابع

وثانيا عند تهديده بالشنق ان لم يرضخ ويحرض المجاهدين على الرضوخ بعد ما عرضوا عليه بث دعايته للفت في ساعد المجاهدين وله مليون ليرة (فرنك) جائزة على ذلك مع مرتب عمري يتقاضاه شهريا في اي بلاد يريد الحلول بها وقضاء بقية حياته فيها . حيث قال لهم : افعلوا ما شئتم فانا لا ادنس شيبي بالخيانة وقد بلغت من الكبر عتيا والموت احب الي مما تدعونني اليه . وعبثا حاولوا اقناعه بانهم اقويا وانهم وانهم .....

وبعد فشلهم ساروا به الى المحكمة واصدروا حكمهم العرفي الوقتي في المساء ونفذوه من الغد صباحا دون ترو او امهال

وثالثا عند محاكمته التي نشرت بالعدد الماضي وفي ضمنها اصراره على الاعتراف باعماله دون رجوع في بعضها او تذلل او خضوع او خنوع للقوة الفاتكة به

فمواقف الرجل كلها مشرفة بلا استثناء فرحمه الله من بطل ورحم المجاهدين اصحابه المستميتين في سبيل خلاصه من ايدي اعدائه الى آخر لحظة من حياته

هذه مواقفه ومواقف اصحابه ونحن ننظر هل كان موقف الايطاليين كذلك شريفا - لا لا

ان ايطاليا خرقت القوانين وخالفت القواعد الحربية القاضية باحترام الرجال العظام وقواد الجيوش في كل زمان ومكان

الم تتذكر ايطاليا ما فعلته فرنسا مع الامير عبد القادر القائد الجزائري العظيم بعد وقوعه في قبضتها اذ انها خيرته في المكان الذي يريد الاقامة فيه فاختار الشام فارسلته على نفقتها واجرت له راتبا عمريا ذا بال يصرفه في منفاه وبعد وفاته اجرت نفس المرتب لعائلته واعقابه من ذريته الى اليوم

وما فعلته كذلك مع عبد الكريم الامير الريفي بالمغرب الاقصى في منفاه من الاكرام والاحترام .

وما فعلته انكلترا مع غاندي زعيم الهند الحالي ومع المرحوم محمد علي الزعيم الهندي المسلم ومع اخيه شوكت علي سواء بلندرة او بالهند نفسها من التعظيم والاجلال

وما كانت فعلته مع سعد زغلول الزعيم المصري الشهير بعد ابعاده وتغريبه الخ .

وبالاختصار فان الامير عمر المختار قد عاش شريفا ومات شريفا ولكن شرف ايطاليا ابى ان يشرفه وينزله المنزلة اللائقة بامثاله .

وعلى كل حال فقد دخل البطل عمر المختار في ذمة التاريخ والقول الفصل له فهو الذي سيسجل مناقب هذا الرجل العظيم صاحب الصحايف البيضاء والاعمال البيضاء طول حياته وللاخرة خير وابقى .

صدى الداخل

حول النقد البريء

كانت نقطة الخلاف الوحيدة بين صاحب هذه الجريدة وناقده هي : هل ان التعليم بالجامع الازهر تتعادل فيه كفتا الميزان بين العلوم الدينية والعلوم الدنيوية ام تترجح فيه كفة على اخرى وتكون المرجوحة هي كفة علوم الدنيا ؟

فصاحب هذه الجريدة يبني معلوماته على استطلاعاته اثناء رحلته لمصر وبحثه المستفيض عن نظام كلية الازهر لمنذ ستة اعوام فارطة .

والناقد يبني معلوماته على مزاولته بالازهر اولا ثم اقامته بالقطر المصري مدة طويلة ثانيا

فالاثنان والحق يقال من اهل الخبرة فاذا كان بينهما خلاف يصعب على الباحث المنصف ان يرجح احد القولين فيصوب هذا ويغلط ذاك

ولكن في الحقيقة لا خلاف جوهري بينهما :

فصاحب الجريدة يستدل على عناية مشيخة الازهر بجعل التفوق لعلوم الدين وفنون اللغة العربية بكون علوم الدنيا لا تطبق دروسها بنفس كلية الازهر ويستحيل تطبيق الرياضة كالطبيعة والكيميا بالجامع

وهذا القدر من الاستدلال يشاطره فيه الناقد حيث يقول بالحرف الواحد :

فالطالب الازهري الان يدرس عن اساتذته علوم الرياضة نظريا ثم ينتقل (كذا) الى المعمل الكيمياوي لتحليلها عمليا حتى يتبين له جليا ما كان مستترا عنه من اسرار هذا الكون

فالناقد يتفق مع منتقده في هذه النقطة بلا اشكال ولا يصعب بعدئذ على المنصف الحكم بكون العلوم الرياضية انما يزاول تطبيقها خارج الازهر ولا يضطر لتكذيب احد الاثنين المتخالفين

كما يستدل على ان الحصص الزمانية المخصصة لعلوم الدين وعلوم اللغة هي اوفر من التي خصصت للعلوم الرياضية بجمع علوم الدين وساعات دراستها على حدة وجمع علوم الدنيا وساعاتها على حدة كذلك ثم النظر في النسبة البعيدة بين حصصهما الزمانية

ومن اسماء الفنون التي تزاول بالازهر وتوزيعها على النوعين الانفي الذكر تظهر قوة هذا الاستدلال اللهم الا اذا كان الناقد يريد ان يحاسبنا على الاوقات التي يقضيها طلاب الازهر مدة المسامحة القانونية في دواخل القطر المصري وفي اوروبا للاستطلاع والاكتشاف على الاثار وتطبيق الجغرافية والتاريخ عمليا ومع ذلك المظنون ان الحصص الزمانية لا تتوازن بالرغم عن هذا الاعتبار

اما البراهين الثلاثة التي ادلى بها فوق احدى الصحف فقد سقطت تماما

فبرهانه الاول في تعادل زمن الدراسة لعلوم الدين ولعلوم الدنيا قد سقط لما تقدم ايضاحه من من كون الساعات غير متعادلة

وبرهانه الثاني في كون مشيخة الازهر قد قررت درس العلوم الرياضية ومنها الكيميا والطبيعة واسست معملا كيمياويا لذلك على احدث طراز قد سقط ايضا لان التطبيق كما قال يقع خارج جامع الازهر وهو عين ما نرغبه لجامع الزيتونة من الاصلاح المعقول لا الاصلاح المبني على صيرورة كلية الدين كلية للدنيا

وبرهانه الثالث في كون مشيخة الازهر ترسل البعثات سنويا الى اوروبا ولانحاء القطر المصري للتطبيق والاكتشاف والاطلاع لا يصح برهانا على تعادل علوم الدنيا مع علوم الدين بل يفيد فقط ان مشيخة الازهر لم تقتصر على علوم الدين وتترك علوم الدنيا وتريد تشريك طلاب الازهر في القدر الممكن ترسيمه في برنامج الازهر من الثقافة العصرية فبرهانه الثالث قد سقط ايضا ولم يبق للناقد الا الرجوع الى الحق اذ الرجوع للحق فضيلة والسلام

محاضرة الاستاذ الكبادي

في نقد شعر الفرزدق

حقيقة ان الاستاذ محمد العربي الكبادي حسنة من حسنات الدهر انعم الله به على الادب والشعر في هذا العصر .

فكم كان يفيض في محاضراته على سامعيه من العلم الغزير والاطلاع الكبير والالمام النادر المثيل بتاريخ الشعر واطواره .

فمجالس هذا الاستاذ الخاصة ومحاضراته العامة اكلها برهان صادق على طول باعه وسعة اطلاعه .

وما محاضرته عشية يوم الاحد الادرس من تلك الدروس التي القاها ولا زال يلقيها بالمعهد الخلدوني منذ عامين .

ولمكانة محاضراته في نظرنا نرجو ان لا يغفل الادباء عن حضورها بمواظبة واستمرار كي يضيء لهم طريق النقد الصحيح بفكره الوقاد ولسانه النقاد .

الاوساط التجارية

لا يزال الكساد ضارب الاطناب بكافة الاسواق التجارية لا بالعاصمة فقط بل بانحاء المملكة . ولا تسال عن الايدي العاملة في الصناعة فانها تكاد تكون معطلة بالمرة .

وقد كان في الحسبان ان موسم هذا العام لئن كان ناقصا فقد يخفف نصيبا من الالام على الاقل . ولكن لا حول ولا قوة الا بالله فالازمة لا زالت هي هي ولم تتحسن الحالة قط ولو بصفة نسبية . وما ذلك الا لكون الديون قد استغرقت كافة الذمم واصبح من المستحيل التنقيص منها ولو يسيرا فضلا عن الخلاص التام

وبناء على ذلك لا مناص من تاخير دفع السندات الى آجال بعيدة بصفة رسمية قانونية .

لا بد من العقاب

ينبغي لمرتكب الاعتداء الفظيع بالعالية ان يتحقق هو وابوه ايضا ان الاستظهار بورقة الحماية لا يؤثر على القضية فلا بد من العقاب الصارم للمجرم سواء على طريق العدلية التونسية او الفرنسية فليزيحا عن فكرها الاعجاب بانفسهما والمستقبل كشاف .

صدى الا

سانحة

امراضنا

عسير علي ان اردت ان اضع امام القراء على بساط الانتقاد والانكار كل البدع والضلالات التي انشبت اظفارها بهذه الربوع فالبدع جمة والمنكرات لا تحصى والبلاد قد اكفهر جوها وخيمت عليها سحائب المفاسد الممطرة بوابل المنكرات . وهل في طوع اليراع ان يرسم لنا صورة من هاتيك المناظر المشينة وابعها ادعى الى التحدث عنها والخوض فيها واجدر بالمعالجة قبل سواها . هل احدثك على من جعل الحانة موضع اعتكافه في آونة هو احوج فيها الى تكميل عقله وجلب الثروة لبلاده . ام على من اتخذ معبوده القمار وجعله انيسا وسميرا نهاره وليله في وقت تناديه فيه الجمعيات الخيرية فلا تجد لموضع سمعه منفذا والبؤس يقارعه فلا يرى منه الا الادبار . ام الوي عنان القلم للحديث عن فئة ارادت ان تحارب الدين والوطن فوجهت نحوهما سهاما ملونة بالسم وما هو الا ضرب من ضروب التبشير المنتشر اهله بهذه الديار . قد صرفت وجهي عن كل ذلك واخذت بزمام القلم نحو داء فتاك يحق لك ان تسميه باب الفساد ومعدن الخراب محاولا ان ارسم للقراء منظرا من مناظره حتى كانهم يشاهدونه . اعني به ذلك ما نراه من اولئك النساء المبعثرات في الطرقات والشوارع اللامي لسن بحاجبات ولا سافرات يسبحن في بحر فساد اخلاق الرجال . ولقد شاهدنا الرجال الاجانب يعبثن بكرامتهن على قارعة الطرقات والآباء والازواج غاضين البصر عن ذلك ولم ادر ما هو عذرهم في تضييع هاتيك الامانات التي وكلوا بحفظها والسهر على رقابة اخلاقها وتربيتها طبق قوانين الكتاب والسنة . ولم اعلم اين تلك النزعة الدينية التي كنا نحس بها بين جنبي الآباء والازواج

لقد خسر هؤلاء مالهم وعرضهم ودينهم وهم في سبات عميق . اجل خسروا كل ذلك واليك البيان :

خسر الاب ماله اذ ان البنت اذا جاوزت دارها ورات تلك المناظر الخلابة في الشوارع رجعت اليه تروم كذا وتريد كذا وامتصت دمه وماله تخرج الدرهم من جيبه وتضعه في كيس الذي لا يعتم ان يحمل اباها جبالا من الديون تفضي الى جلب الفقر له وخسارة سفقته وهذا امر لا يعنيها وشان لا يهمها وغير خفي ان هذا من اسباب عسر الزواج والمغالاة في المهور . تلك المشكلة التي عجز المفكرون عن فض عقدتها لانها لا تريد ان يكون جهازها يخصه ذلك الشيء الذي راته في دار فلانة وفلانة او شبحته في احد محلات التجارة خصوصا اذ كان مجلوبا من بلاد اجنبية . فالداعي له يكون اشد من سواه وهذا امر يجعل الاب طالبا الزيادة في المهر . طبعا . فيتعسر بذلك امر زواجها . فانظر اليها حينئذ وهي تجوب الطرقات وتملاء الارض ذرعا غير ملتفتة الى داعي العفاف الذي يدعوها وما ذلك الا لكونه تركها ترتع في اول نشاتها وبادىء حياتها والمرء على ما جبل عليه وبذلك ايضا تسبب في دناسة عرضه وتحدث الناس به اذ ان البنت اذا مرت بالشوارع وغازلها ساقطو الاخلاق وعبثوا بعفافها قد الصقت بعرض ابيها وصمة سوداء لا تمحوها يد الدهر

ثم هو يقدمها لزوجها بعد ان تسبب في دناءة اخلاقها وسوء تربيتها فما تلبث ان تفارقه خصوصا اذا لم تجد للملاهي سبيلا . وهنا تبقى تلوكها الالسن وكل يتحدث عنها كما شاء له الهوى واذا خاطبها بعد ذلك اولو الفضل من اهلها قالت هذا وقت الحرية والمدنية . لعن الله مدنية كهذه وحرية كتلك وما ظنكم بنشيء يخرج من تحت هؤلاء الامهات اللاتي يحسبن ان المدنية هي الخروج عن دائرة الحياء بل والدين ... ؟ ثم ترى الاباء

يقولون الزمان به فساد

وهم فسدوا وما فسد الزمان

واذا انت وليت وجهك شطر امهات الغد تجدهن لا يعرفن للدين معنى ولا للاخلاق الاسلامية الفاضلة صورة فالفتاة تشب وتترعرع وهي تعتقد ان كل ما يفعله اهلها وما هم دائبون عليه من امور دينها شيء يجب ازالته من هذا الوجود . وما ذلك الا من اجتماعها خارج منزلها ببعض فتيات فاسدات الاخلاق ساقطات الهمم فيفسدن اخلاقها وينتزعن الحياء من وجهها ويخرجن الحياء من بين جنبيها .

فلتفكر معي سيدي القاري في نشاة الطفل الذي ينشأ في مدرسة هاته المراة بطلة اساتذتها . ولننظر اليها وهي تبث له كراهية دينه وقومه وبلاده تطعمه وتسقيه الروق والفجور

اليكم معشر الاباء ... كاني بكم وانتم واقفون امام من اودع عندكم امانات وصاكم بحفظها فضيعتموها بتاشكم الحساب فاخبروني بالله ما هو عذركم الذي ستقدمونه بين ايديكم ؟ أ ستفترون عليه كذبا وهو اعلم العالمين ؟ ام تعترفون بهذا الهلاك وذاك الخسران ؟ نعم ستقفون عند ربكم وتحاسبون بعد ما ينظر ابناؤكم في صفحة من صفحات تاريخكم ويقارنون بينها وبين تلك الصفحات الذهبية من حياة آبائكم الاكرمين فلتتحملوا السب من اجيالكم الاتين ... والعقاب من ربكم الحكيم العليم .

« ابو الثناء »

دعهم يشوهون الحقيقة

لم نكن لنهتم بفصول مراسل جريدة (ايكو دي باري) التي نشرها اذ ما هي بالاولى من نوعها بل هناك غيرها قد ادرجت قبلها نطمست الحقيقة وبرهنت على قصور فكر كاتبها وقلة اطلاعه على سير الاحوال وما مسيو فانلاند باول غالط وكان غلطه مقصود اولا باول جاهل وجهله كان واضحا فامثاله كثيرون وان الصحف الغربية كل يوم تكتب وكل حين تقيم الادلة على ان الغربيين لا يحسنون الكتابة في المسائل الشرقية ولو سموا انفسهم اخصائيين

فلندعه واضرابه يكتبون كما يشاؤون اذ هم لا يغلطون الا شعوبهم ولا يكذبون الا تاريخهم المدون بلغتهم اما تاريخنا فسيسجل هفواتهم ويدعم كتابنا نظرياتهم باكبر الادلة واصح البراهين وما الواقع والمحسوس والمشاهد الا من براهيننا التي لا تقبل الخدش فليذكر ذلك المغرضون الافاكون .

زهرات فتى الجبل

(قلـبي ...)

كان لي قلب حنون • مفعم عطفا نزيها

كان للزهر مثيلا • والى الطير شبيها

كان خفاقا . طروبا • يانعا . غضا . نبيها

كسا الحسن صفاء • كل روح تشتهيها

حلقت فيه الاماني • وهو من خير بنيها

رفرفت فيه الاغاني • انها تهوى ذويها !

فجنته البنت مني • كثمار تجتنيها

جئتها يوما كئيبا • بدموعي التقيها

وعلى كفي (قلبي) • بحنان يرتجيها

نزعت قلبي مني • وانثنت تختال تيها ...

وتوليت حزينا • نار حبي اصطليها

بيد فارغة ... بل • اختها لا شيء فيها ! ؟

« فتى جبل النار »

خسوف القمر

(لشاعر الشباب)

راى الناس مثلي « خسوف القمر » • وكم في الخسوف لنا من عبر !

ولكن راى بعضنا الانزواء • وقام سواه بفعل النكر

فهذا يصيح .. وهذي تولول .. • كي يدفعوا بالعويل الخطر ...!

وتلك تضاعف طيش الجنون • بدق « المهاريس » . باللخور ... !

ولو فكر الكل في سره • لادرك كل امرىء واعتبر

هلم رفيقي بنا نتامل • وهيا ندقق عميق النظر

ونستخلص العبر الرائعات • ونعرض عن العبث المحتقر !

•••

اما كان ذا البدر . قبلا . (هلالا) ؟ • اما كان - قبلا - عديم الاثر ؟

فواصل سير النمو الى ان • غدا (المستدير) وامسى (القمر) !

اذا ما تبسم في « الروض » حينا • حباه بفردوسه المزدهر

ومهما اعتلى شاهقات « الجبال » • كساها بمعدنه المعتبر

ومهما على « البحر » القى الشعاع • بدا « للطبيعة » حسن اغر !

لياليه تشتاقها الكائنات • خصوصا خصوصا اوان السحر !

تهيم به انفس العاشقين • تسامره غانيات الفكر

وفي وصفه ينظم الشعراء • عقود قريض تفوق الدرر

ولكن ذا البدر لما تكا • مل في حسنه وزها وافتخر

وتاه اختيالا بذاك التمام • رمته بسهم يمين القدر

فامسى ظلاما ... ومنذ ثوان • لقد كان نورا يسر البصر ...

•••

اليس بهذا لنا عبرتان • وكلتاهما من ثمين العبر :

اذا المرؤ واصل سير النهوض • جنى ما يؤمله من ثمر

انار . كبدر . وادرك ما يـ • ـبتغي من كمال . ونال الوطر

وان هو يوما تطاول عجبا • ومر ببؤس الورى فسخر

طواه (الخسوف) كبدر السماء • وعوض عن صفوه بالكدر

وما كان من نوره وسناه • تلاشى بكف البلى ... فاندثر ...

فطوبى لمن سار سيرا قويما • ويا ويل من في الضلال انحدر !

محمود بورقيبه

بلـزرت

عمل منكر

يقع غالبا في بلدنا بمناسبة الافراح عمل فظيع وهو قيام جماعة بتلاوة قصة مولد النبيء صلى الله عليه وسلم ولا يخفى عليكم ما تستوجبه هذه من الاحترام والتعظيم وما يستوجب ان يتصف به القائمون بتلاوتها من الاخلاق الكريمة والسيرة المرضية ولكن يا للاسف ان يوجد بين تلك الجماعة افراد اشتهروا بين الناس ويعرفهم الخاص والعام بتزقهم وافعالهم التي ينفر منها كل ذي عقل سليم وقصة مولد النبيء صلى الله عليه وسلم اعلى من ان تقوم بسردها امثال هؤلاء الافراد الذين لم يعرف عن بعضهم على ما يقال انهم جلسوا في حلقة امثال تلك الاحتفالات الا بعد ان تلعب الخمرة برؤوسهم فتراهم ياتون بحركات منافية للاداب ويحمر منها وجه الانسانية خجلا ناهيك في مجلس يجب احترامه من افعال هؤلاء الافراد السيئة والمؤيدة لما قدمنا انهم يحكون ويلحون ويابون الا ان يسرد القصة صبي صغير مساو لهم اخلاقا ومتحد معهم افعالا يراس مجلسهم في الحانة ويسرد لهم قصة المولد في الاحتفال ويتغنى لهم اثناء الحفلة بقصائد غنائية غير مناسبة للمقام ولا يخفى عليكم ان اللوم كله راجع على اصحاب البلد الذين يقرون جماعة من هذا النوع رغم اطلاعهم ووقوعهم على سيرة امثال هذا الصبي واصحابه الذين لم يردعهم شيبهم عن الاتيان بافعال ينفر منها الدين والاخلاق وكان القوم اخذوا هؤلاء الجماعة ومناداتهم لافراحهم [illegible] ...م اياهم كجماعة مغنيين استغنوا بهم عن اخوان [illegible] ...ن التي يلزمهم لها مصاريف ونفقات باهضة كالجوق عن عمل . حوالي الالف فرنك . ولا حول ولا قوة الا بالله فكانت المصيبة اعظم واخيرا فان هؤلاء الجماعة ليس من الدين ان يقوموا بسرد قصة المولد النبوي وهم كما قدمنا وان لزم حضورهم في الافراح فلهم ان يقتصروا على الغناء والقصائد الغنائية والتوقيع على العود شانهم في جلساتهم الخصوصية او عقب سرد القصة النبوية ويبقوا احترام تلك القصة الشريفة لغيرهم حتى لا تؤثم كلنا والله لا يضيع اجر المحسنين .

م . ع . ز

عائلة الشيخ الباروني

في ١٠ سبتامبر الماضي بارح افراد عائلة الشيخ سليمان الباروني مدينة طرابلس الغرب كي يلتحقوا بكبيرهم في عمان بعد ما كانوا مستقرين في زوارة .

ومن المعلوم ان هذا الشهم الموقر يشغل الآن وظيفة الوزارة الكبرى او الصدارة العظمى بحكومة عمان العربية . فنهنيه واعضاء عائلته بجمع شملهم .

ذكرى السلف

تم طبع هذا الكتاب وقدم للحكومة لتاذن بترويجه ونشره

وقريبا ان شاء الله يكون في متناول مشتركيه وعموم القراء

فلفتت اليه الانظار سلفا ونثني على همة مؤلفه التي لا تعرف الكلل ولم يعترها قط الملل .